

تاج العروس من جواهر القاموس

* أمرت الراعيين ليكرماها * لها لبن الخلية والصعود انتهى (أو) الخلية (ناقة أو ناقتان أو ثلاث يعطفن على) ولد (واحد فيدرون عليه فيرضع الولد من واحدة ويتخلى أهل البيت) لانفسهم (بما بقى) واحدة أو ثنتين يحلبونها (أي يتفرغ) هو تفسير ليتخلى وهو تفعل من الخلو يقال تخلى للعبادة وقال ابن الاعرابي هي الناقة تنتج فينحر ولدها عمد اليدوم لهم لبنها فتستدر بحوار غيرها فإذا درت نحى الحوار واختليت وربما جمعوا من الخلايا ثلاثا وأربعا على حوار واحد وهو التلسن وقال ابن شميل وربما عطفوا ثلاثا وأربعا على فصيل وبايتهن شأوا تخلوا (و) الخلية أيضا الناقة (المطلقة من عقال) وفي الصحاح الناقة تطلق من عقالها ويخلى عنها ورفع الى عمر رضى الله عنه رجل وقد قالت له امرأته شبهتي فقال كانك طيبة كانك حمامة فقالت لا أرضى حتى تقول خلية طالق فقال ذلك فقال عمر خذ بيدها فانها امرأتك لما لم تكن نيته الطلاق وانما غالطته بلفظ يشبه لفظ الطلاق قال ابن الاثير أراد بالخلية هنا الناقة تخلى من عقالها وطلقت من العقال تطلق طلقا فهي طالق وقيل أراد بالخلية الغزيرة تعطف على ولد غيرها والطلاق التى لا خطام لها وأرادت هي مخادعته بهذا القول ليلفظ به فيقع عليها الطلاق فقال له عمر خذ بيدها فانها امرأتك ولم يوقع عليها الطلاق لانه لم ينوه وكان ذلك خداعا منها (و) الخلية (السفينة العظيمة أو) هي (التى تسير من غير ان يسيرها ملاح أو) هي (التى يتبعها زورق صغير) وصح الازهرى الاول وعليه اقتصر الجوهري وقال الاعشى يكب الخلية ذات القلاع * وقد كاد جؤجؤها ينحطم والجمع الخلايا وأنشد الجوهري لطرفة كان حدوج المالكية غدوة * خلايا سفين بالنواصف من دد (و) في الصحاح ويقال للمرأة أنت خلية (كناية عن الطلاق) قال اللحيانى الخلية كلمة تطلق بها المرأة يقال لها أنت برة انت خلية تطلق بها المرأة إذا نوى بها وفي حديث ابن عمر كان الرجل في الجاهلية يقول لزوجته أنت خلية فكانت تطلق منه وهى في الاسلام من الكنايات فإذا نوى بها الطلاق وقع (و) من المجاز (خلا مكانه) أي (مات) هكذا في النسخ ونص ابن الاعرابي خلا فلان إذا مات وأما إذا ذكر المكان فهو خلى بالتشديد تخلية وهو أيضا صحيح نقله ابن سيده والزمخشري وغيرهما ففي سياق المصنف نظر يتأمل له والاولى حذف مكانه (و) خلا الشئ خلوا (مضى) ومنه قوله تعالى وان من أمة الا خلا فيها نذير أي مضى وأرسل والقرون الخالية هم المواضى وفي حديث جابر تزوجت امرأة قد خلا منها أي كبرت ومضى معظم عمرها ومنه الحديث فلما خلا منى ونثرت له ذا بطني تريدانها كبرت وأولدت له (و) خلا (عن الامر ومنه) إذا (تبرأ) ونص ابن الاعرابي خلا إذا تبرأ من ذنب قرب به (و)

خلا (عن الشئ أرسله) وهذه أيضا رويت بالتشديد ففي سياقه نظر (و) من المجاز خلا (به) إذا (سخر منه) عن اللحياني ونقله الزمخشري أيضا قال الأزهرى وهو حرف غريب لا أعرفه لغير اللحياني وأظنه خفته (وخلا من حروف الاستثناء) قال الجوهري كلمة يستثنى بها وينصب ما بعدها ويجر تقول جاؤني خلا زيدا تنصب بها إذا جعلتها فعلا وتضمر فيها الفاعل كأنك قلت خلا من جاءني من .

زيد وإذا قلت خلا زيد فجررت بها فهي عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف قال ابن برى عند قوله كأنك قلت خلا من جاءني من زيد صوابه خلا بعضهم زيدا انتهى وتقول ما أردت مساءتك خلا انى وعطتك معناه الا انى وعطتك قال الشاعر خلا ا لا أرجو سواك وانما * أعد عيالي شعبة من عيالك (و) في المثل (أنا منه فالج) وفي الصحاح كفالج (بن خلاوة بالفتح) أي (برئ) وقد ذكر في الجيم (والخلاوة) الذى في الصحاح وغيره من الاصول وخلاوة بلالام (بطن من تجيب) وهو خلاوة بن معاوية بن جعفر بن أسامة بن سعد بن تجيب وقال ابن الجوانى النسابة في المقدمة الفاضلية وأعقب شبيب بن السكون بن أشرس بن كندة من أشرس وشكامة فاعقب أشرس من عدى وسعد وهم تجيب ولهم خطة بمصر معروفة عرفوا بتجيب هي أم عدى وسعد وهي تجيب بنت ثوبان بن سلم بن رها بن منبه بن حريب بن عله ابن جله بن مذحج والذى في الصحاح ان بنى خلاوة بطن من أشجع وهو خلاوة بن سبيع بن بكر بن أشجع * قلت هذا الذى ذكره الجوهري هو بطن آخر غير الذى ذكره المصنف وكل منهما يعرف بخلاوة فاما خلاوة كندة فان (منهم مالك بن عبد ا بن سيف الخلاوى) وابنه أبو عمر وسعد بن مالك النخاس قال ابن يونس كتبت عنه حكاية من حفظه وتوفى في شهر رمضان سنة 307 وأخوه خلاوة بن عبد ا بن سيف كتب مع يونس بن عبد الاعلى وجد سماعه من ابن وهب في كتاب جده ومن هذا البطن أيضا الشمس محمد بن يوسف بن عبد ا الدمشقي الشاعر روى عن الشمس الصائغ والشهاب محمود وكانت ولادته بدمشق سنة 693 وأما الذى هو من أشجع فمنهم نعيم بن مسعود بن عامر بن أنيف بن ثعلبة بن قنفل بن خلاوة الا شجعي له صحبة وغيره (والخلاء المتوضأ) سمي بذلك لخلوه وهو بالمد ومثله في الصحاح قال شيخنا وفيه نظر فان الخلاء في الاصل مصدر ثم استعمل في المكان الخالى المتخذ لقضاء الحاجة لا للوضوء فقط كما يوهمه قوله المتوضأ أي محل الوضوء وقال الخطاب في شرح المختصر يقال لموضع قضاء الحاجة الخلاء بالمد وأصله المكان الخالى ثم نقل الى موضع قضاء الحاجة قال شيخنا قوله أصله المكان الخالى كانه أراد الاصل الثاني والا فأصله الاول هو